قضايا تنظيميّة في الطريق الى الوحدة

محجوب عمر

لعبت عوامل عديدة وتلعب دورها في تباين أوضاع الاقطار والمناطق المختلفة في الوطن العربي ٠

فتجزيئية العصور الوسطى (المختلفة عن تلك المعروفة في اوروبا) والتطور غير المتكافيء لقوى وعلاقات الانتاج في العصر الحديث ، والنشاط الاستعماري المقصود لتقسيم بلادنا العربية الى مناطق سيطرة ونفوذ في عصر الاستعمار القديم ، والاحتفاظ بها مقسمة في عصر الاستعمار الجديد ، واقامة الكيان الصهيوني ، وغير ذلك من العوامل التاريخية والجغرافية، أدى الى ظهور عشرين كيان سياسي قطري عربي حتى الان في داخل الوطن العربي ٠

وعكس هذا الوضع المفتت ، ومايزال يعكس ، تفتتا في كافة اشكال النشاط السياسي والاقتصادي ، تعداهما الى اشكال النشاط الثقافي ، وان بدرجة أقل٠

في مواجهة هذا الواقع ، بل قبل أن يحتل المستعمرون بلادنا ، كانت حركات التوحيد العربية هي الوجه المشرق لكل التاريخ العربي ، وبعد الاحتلال وتقسيم الوطن بين قوى استعمارية مختلفة ، استمرت حركات التوحيد العربية في تحديها لواقع التقسيم الجديد الذي فرضه الاستعمار ٠ وبرغم التجريبية والعفوية التي سادت كل أشكال النضال حتى الان، الا أن حركة التوحيد القومية تتقدم وتنمو ولو بشكل متعرج ٠

وكلما حققت حركة النضال القومي العربي نصرا على الاستعمار في قطر